اذا فيح البت قوله اد لبس المعنى على القصر و ذلك لان القصر انما
كان اضافيا اى الجنس منحصر فى بكايك لابعا و رد الى بكا غيرك صار المعنى
اذا فيح البكا على جميل فبكاؤك حسن لا بكا غيرك ولا يخفى ركته وان كان حقيقيا
صار المعنى اذا قبح البكا على قتيل فبكاؤك حسن لا شئ اخر اصلا وهو ايضا
معنى غير معقول والاسعد ان يقال يكون اعتبار القصر فيه فان قولها
اذا قبح البكا على قتيل فى قوة ما لو قالت اذا احسن غير البكا على قتيل يعنى من
التسلى عنه وزوال الحزن عليه لم ار الحسن الجميل الا بكاك اى لا غير بكاك
من التسلى واما القول بانه على معنى لا بكا غيرك فلا يخفى انه غير لازم لجواز
ان يكون المقصور عليه هو نفس البكا الذى هو المضاف ولا دخل للمضاف اليه
الذى هو الكاف فى ذلك ح فالمعنى انه اذا استحسن الناس التسلى
عن قتيل لم ار ما استحسنوه حسنا بل الحسن الجميل عندى هو بكاؤك فالقصر
اضافى بالنسبة الى ضد البكا وهو التسلى ونحوه قوله لان معنى المبتدا
المنسوب اليه قد يناقش فيه بان اقايم الزيدان ويمكن ان يكون المراد
ان ذلك معنى المبتدا فيما عن فيه اعنى نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد
قوله ورد بان المعنى قيل المنطلق بهذا المعنى صار كالاسم فى دلالته
على الشخص والذات وزيد بالمعنى المذكور صار كالصفة فى دلالته على معنى
فالمتعين فالمبتدا هو الاسم او ما فى تاويله وهذا هو مراد القائل المذكور
لا امتناع كون المنطلق ونحوه مبتدا او امتناع كون زيد ونحوه خبرا مطلقا
فالتحقيق ان النزاع لفظى لـ ان هذا الـ او بل انما وجب لان الحرف
الحقيقى لا يصح حمله على شى بل هو امر يحمل عليه المفهومات الكلية لسنه
بذلك التامل فى المعانى مع قطع النظر عما توهمه الالفاظ على ان مذهب
الكوفيين ان الخبر يجب ان يكون مشتقا او فى معناه قوله اى على هذا البعض

النعوى

النفوى الخ قيل عليه تخصيص الضمير المذكور فى التعليل بما يسند اليه الفعل
تقييد بلا دليل فان المذكور فيه هو الضمير مطلقا ولا دليل فى الكلام على ذلك
التقييد ويمكن ان يقال ان فهم ذلك التقييد من جعل ما يفيد التقوى
مقابلا للسببى فانه لولا ذلك التقييد لم يكن فرق بين زيد ضربته وزيد
ضربت اباه او ضرب ابوه فى افادة التقوى مع ان الاخير من السببى فيلزم
دخول السببى فيما يفيد التقوى ويلزم جعل الاخص قسيما للاعم قوله
واما على ما ذكره الشيخ قال المحقق هذا المعنى الذى ذكره الشيخ انه يفيد التقوى
مشترك بين اخبار المبتدا اذا اخبرت عنه سواء كانت جملا او مفردات
ولا تعلق له ايضا بكون الخبر جملة فالتعويل هناك على ما فى المفتاح قيل يعنى
ان الحكم بعد الموطئة والتقدمة يعم مثل ان زيدا قائم وما زيد قائما بل
وكان زيد قائما وامثالها فلا توقف لافادة ذلك على التعرية عن العوامل ولعل
غرض الشيخ ليس تخصيص فى المجرد عن العوامل اللفظية ويمكن ان يقال ان
المراد بالعوامل فى قوله لا يوتى به مجردا عن العوامل المفرد الكامل فيها
اعنى العامل فى اللفظ والمعنى التى ليس للمبتدا والخبر معها ملاحظة فى
الاصلى بالكلية فالصور المذكورة داخلة فى قوله معرى عن العوامل
دخولا اوليا ثم ان مقتضى قول الشيخ ان لا يكون نحو فى الدار زيد مفيدا
للتقوى فيكون من ما ذهب اليه ومن ما ذهب اليه السكاكى عموم من وجه
لاجتماعهما فى نحو زيد قام ووجود التقوى عند الشيخ دون السكاكى فى انا
قائم وعند السكاكى دون الشيخ فى نحو فى الدار زيد قوله للدوام
والثبات ليس كل جملة اسمية تفيد الثبات والدوام على ما ذكره الشارح
قوله اطلق الثبوت على ما سبق عن المحقق بل التى ليس خبرها جملة فعلية
اما التى خبرها جملة فعلية فتفيد التجدد كما صرح به فى الشرح قوله